شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

أَنها صفة للكرامة أَي أَسألكم بالفضل وقوله بَهْ بفتح الباء وأَصله بِهَا فَحُذِفَتْ الأَلفُ ونقلت فتحة الهاء إلى الباء بعد تقدير سَلْبِ كسرتها .

ثم استثنيت من أَسماء الإِشارة والأَسماء الموصولة ذَيْنَ وَتَيْنَ واللذَيْنِ واللّتَيْنِ فذكرت أَنهما كالمثنى وأَعني بذلك أَنهما معربان بالأَلف رفعاً وبالياء المفتوح ما قبلها جراً ونصباً كما أَن الزّيْدَيْنِ والرّجُلَيْنِ كذلك وفُهم من قولي كالمثنى أَنهما ليسا مبنيين حقيقة وهو كذلك وذلك لأَنه لا يجوز أَن يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير كزيدٍ وعمرو الا ترى أَنهما لما اعتُقِدَ فيهما الشياعُ والتنكيرُ جازت تثنيتما ولهذا قلت الزيدان والعَمْران فأدخلْتُ عليهما حرفَ التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذي لا يقبلان التنكير لأَن تعريف ذا بالإِشارة وتعريف الذي بالصّلَةِ وهما ملازمان لذا والذي فَدَلّ ذلك على أَن ذَيْنِ